لجنة عليا لإزالة سوء الفهم وفك الالتباسات..!!

فيما يشبه المعجزة نجحت اللجنة المشتركة للإعداد والتهيئة للحور الوطني -والمكونة من (٢٠٠) عضو مناصفة بين المؤتمر والمشترك- صباح السبت الماضي من كسر حاجز القطيعة بين الطرفين، بعقد أول لقاء لها بقاعة المركز الثقافي بالعاصمة صنعاء، وذلك بعد عشرة أيام من تحديد وتسمية شركاء وحلفاء الطرفين في لقاء تمهيدي عقد صباح الخميس الـ(٢٩) من يوليو الماضي، وبعد أربعة أيام من تخلُف أحزاب المشترك عن اجتماع الأربعاء الـ(٤)من أغسطس الجاري كموعد سابق جرى التنسيق والاتفاق عليه وتضمنته دعوة رئيس الجمهورية الأسبوع الماضي.

جميل الجعدبي

■ وفي معرض تبريره لتخلف المشترك عن موعد الأربعاء يشير سعيد شمسان، الناطق الرسمي للمشترك بالإنابة، إلى وقوع لبس في الموضوع، وهو ما أدى إلى سوء فهم من هذا الطرف أو ذاك، ففي الوقت الذي وجه فيه الأخ رئيس الجمهورية الدعوة للجنة الحوار الوطني لعقد اجتماعها يوم الأربعاء ٤/٨/٢٠١٠م.

كان اللقاء المشترك دعا شركاءه في اللجنة التحضيرية لعقد اجتماع استثنائي يوم (٣) أغسطس بغرض الشرح والإيضاح لهم عن طبيعة المهمة التي أنيطت بهم.!

وكان واضحاً أن حالات اللبس وسوء الفهم وانعدام الرؤية سيطرت كذلك على أجواء الدورة الاستثنائية للجنة التحضيرية للحوار الوطني المنبثقة عن أحزاب المشترك التي واصلت عقد جلساتها الأربعاء لتبرير مخاوف بقية أعضاء اللجنة من خارج قائمة الـ(١٠٠) وكذا استبدال المنسحبين، وبين معترض على انزال اسمه وآخر يرى أحقية ورود اسمه على رأس القائمة جاء الترتيب الأبجدي لقائمة (المشترك وشركاؤه) كمخرج وحيد للخروج من الازمة .!

ويقول أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني الدكتور ياسين سعيد نعمان إن اللبس الحاصل في توقع الاتفاق ناتج عن الخلط الحاصل بين مهمة اللجنة المشتركة والمتمثل بالتهيئة للحوار الوطني، وتعامل السلطة بتهييج، وهو ما أثار مخاوف المتابعين ، مشيراً إلى أن اللغط الحاصل في اللجنة المشتركة هو بخصوص ما إذا كانت اللجنة المشتركة ستكون بديلاً لتحضيرية الحوار الوطني (التابعة للمشترك) .

وهو ما نفاه أمين عام الاشتراكي.ببطء شديد تتحرك عربة الحوار، فلتنفيذ بند واحد من اتفاق (١٧) يوليو المكون من عشرة بنود احتاج الأمر لنحو (١٣) يوماً لكي (تلتقي أحزاب اللقاء المشترك مع المؤتمر الشعبي العام كممثلين لشركائهم وحلفائهم في لقاء تمهيدي يقوم فيه كل من الطرفين بتحديد وتسمية شركائهم وحلفائهم الذين سيمثلون الطرفين في اللجنة المشتركة للإعداد والتهيئة للحوار الوطني)، ولتنفيذ هذه الفقرة من اتفاق (١٧) يوليو، وقّع الطرفان على محضر تمهيدي صباح الخميس (٢٩) يوليو الماضي مُكون من أربع فقرات نفذ منها اثنتان علناً، فيما الأربع الفقرات جاءت في الأساس ترجمة لتنفيذ فقرة واحدة من محضر (١٧) يوليو ٢٠١٠م، والمكون هو الآخر من (١٠) فقرات، تناسلت هي الأخرى من ثلاثة بنود مكونة لاتفاق ٢٣ فبراير ٢٠٠٩م.واستغرق الأمر لعقد أول اجتماع للجنة المشتركة قرابة ثمانية أيام من المفاوضات ليسفر اجتماع السبت الـ(٧) من أغسطس عن تشكيل لجنة مصغرة من (٣٠) عضواً من الطرفين بالتساوي، تتولى هذه اللجنة الإعداد والتهيئة لاجتماع اللجنة الموسع (لجنة الـ٢٠٠)، كما أسفر الاجتماع عن تشكيل لجنتي سكرتارية للطرفين اللذين تقاسما مقاعد قاعة المركز الثقافي مناصفةً.

ومن هنا سيبقى الباب مفتوحاً لتشكيل لجان إضافية بحسب الاحتياج، كحاجة الطرفين مثلاً للجنة متخصصة بإزالة سوء الفهم وفك الالتباس حتى لاتضيع البلاد نتيجة لسوء فهم – لاقدر الله- ولجنة أخرى لترتيب الأسماء، وثالثة لمعاينة مقرات انعقاد اللجان .!

وبهذه الطريقة سوف تمضي الأربعة الأشهر المتبقية من العام ٢٠١٠م وتتبعها الأربعة الأشهر الأولى من العام ٢٠١١ (موعد الانتخابات المؤجلة).

ونحن نحتفي بتوقيع المؤتمر والمشترك على المحضر رقم مائة ومش عارف كم، لتنفيذ الفقرة رقم (٢٩) التي نصت على تنفيذ البند رقم (٣٥) بعد المائة، ترجمة لنص الاتفاق السابق له، والذي جاء التوقيع عليه ترجمة لنص الاتفاق الأسبق، وامتداداً لاتفاقيات (يناير، فبراير، مارس.....إلخ)..!

وما يثير القلق ولا يبعث على الاطمئنان هو أن كل هذا الضجيج الحاصل حول الحوار، وكل هذه اللجان والاتفاقيات.. وعمليات الشد والجذب.. ومازلنا في مرحلة التهيئة والإعداد للحوار، ولم نصل بعد مرحلة التجهيز أو التحضير للحوار، ومن ثم البدء في عملية الحوار المنشود، بمعنى أن العملية قيصرية بكل ما تعنيه الكلمة، وممكن -لا قدر الله- بتصريح صحافي واحد، أو نصف تصريح لقيادي في المؤتمر أو المشترك، يتم نسف كل هذه الجهود وإعادة عربة الحوار إلى ما قبل ٢٠٠٦م..!□

محمد يحيى شنيف

حوار «الشعبي والمشترك»

الحوار وسيلة أمثل للاتفاق حول قضايا اليمن المختلف حول تفاصيلها، ووسائل تنفيذها.. ومن أولويات الحوار المنتظر بدء خطواته العملية بين «الشعبي» و«المشترك» الى جانب الحلفاء والشركاء، بتحديد قضايا الحوار والتي لاتخرج عن تعديل الدستور كأساس للاصلاح السياسي من الناحيتين القانونية والاجرائية.. الى جانب مناقشة الوضع الاقتصادي المليئ بالاختلالات وطرح البدائل للخروج من المازق الاقتصادي الذي يؤثر سلباً وبشكل مباشر ومتزايد على التنمية والحالة المعيشية المتدنية في الاصل للمواطنين.. لتبقى قضايا واشكاليات اخرى يمكن جدولتها لتصبح ضمن جدول الأعمال للمتحاورين حتى وان أرجأها المتحاورون لما بعد الانتخابات البرلمانية القادمة، باستثناء مايتعلق بالجانب الامني وفرض هيبة الدولة، وإنهاء او تقزيم الاحداث المؤسفة في مديريات بعض المحافظات.

المطلوب من المتحاورين الآن على أقل تقدير إيقاف تداعيات الداخل وترك «مجانين» السياسة الانتهازيين- من أي فصيل أو حزب- جانباً، يلعبون لوحدهم في أضيق دائرة خاملة وغير مؤثرة على ما يسعى اليه العقلاء للصالح الوطني.

○○○

هناك من يخاف اذا ما تعطل الحوار الهادف للانفراج السياسي والاقتصادي ومن حقهم الخوف.. كنتيجة طبيعية لفشل او افشال «مجانين» جاهلية ما قبل الثورة اليمنية ووحدتها المباركة لحوارات واتفاقات سابقة، حيث يتم إجهاضها في أولى خطواتها.. لكن لابد أن يتلاشى الخوف في حال عدم نجاح الحوار المعلن عنه -لاسمح الله- لان الدولة في هذه الحالة قائمة بمؤسساتها التنفيذية والقضائية والتشريعية وتمتلك الشرعية الكاملة لتسيير شئون الحكم واجراء الانتخابات البرلمانية في الموعد المحدد، حيث لايمكن لأية حكومة عاقلة ايصال الوطن لفراغ دستوري يتبعه فوضى غير خلاقة.. مع هذا فكل شيء ممكن في بلادنا ذات الخصوصيات التي يتباهى بها المعتوهون.

○○○

في سياق موضوع «الوريقات» يدور حديث «مقابل» حول ماذا لو لم يتوصل الحوار الى اتفاق لاجراء الانتخابات في موعدها، كاستحقاق دستوري شعبي، هل يتم تأجيل الانتخابات لعام أو عامين آخرين.. وهذا يندرج ضمن قلق الشارع السياسي من تواصل اخضاع الاستحقاق الدستوري لمزاجية المتربعين أو ذوي المصالح لاستمرار الحال كما هو.. هذا ايضاً وارد.. لكن باعتقادي ان مسألة «محلك سر» لم تعد تجدي، وربما ستكون هناك مفاجآت او مبادرات للصالح الوطني.

صحيح ان من شخصيات لجنة الحوار أو لجنة الـ٢٠٠» كانت نفسها هي المتسببة في إذكاء الفتن وهندسة الاختلافات التي وصلت حد القطيعة بين القوى السياسية منذ اتفاق فبراير بين الشعبي والمشترك.. لكن اللجنة الحوارية تضم شخصيات سياسية واجتماعية عقلانية قد تغلب المصلحة الوطنية وخاصة ان راعي الحوار القائد علي عبدالله صالح هو المرجعية للجميع، الذي يراهن المجتمع على حكمته القيادية وحنكته السياسية للوصول الى الطموحات الوطنية وذلك لامتلاكه الارادة السياسية القوية الهادفة لصنع مستقبل أفضل.. كان الله في عونه..□

كل مواطن ضد الإرهاب..عدو للقاعدة

منصور الغُدره

■ لقد تجرأ الإرهابيون وأعلنوا صراحة أن كل من يقف في صف ومع النظام والدستور فهو عدو للإرهاب والإرهابيين.. وان عامة الشعب اليمني بمختلف شرائحه وأطيافه الاجتماعية، أهداف للعمليات الإرهابية..

هكذا بدا تنظيم القاعدة الإرهابي في مغامرة مفرطة، لتصل به هستيرية الجنون للإعلان صراحة عن عدائه لعامة الشعب اليمني، والذي يتجاوز تعداده الـ٢٥ مليون نسمة.. واعتبارهم- حد بيان تنظيم القاعدة السبت الماضي- أعداء حقيقيين للتنظيم، وأن الأعمال الإرهابية لعناصره سوف تطالهم أينما كانوا وحيثما حلوا، مادام- أي الشعب اليمني- يقف في صف النظام والدستور، فهو هدفهم..التنظيم عندما قال في بيانه المنشور في موقعه على شبكة الانترنت: «إن كل من يتعاون أو يتحالف مع نظام الرئيس علي عبدالله صالح، فهو عدو لنا»، أراد من ذلك في المقام الأول إخافة الناس وإرهابهم، بحيث لا يواجهونهم.. وغايتهم الأولى من ذلك أن يمنعوا فئات الشعب اليمني والمواطنين من التعاون مع سلطات ومؤسسات الدولة وتقديم معلومات عن نشاط التنظيم وتحركات عناصره الإرهابية، والتي كانت طبعاً من نتائجها الضربات الأمنية والعسكرية الاستباقية لأوكارهم ومعسكراتهم، وأدت بالتالي إلى افشال كثير من العمليات والمخططات الإرهابية وسقوط المئات من عناصر التنظيم الإرهابي- القاعدة- بين صريع أو مقبوض عليهم بايدي الأجهزة الأمنية..لقد غير التنظيم من استراتيجيته الإرهابية، والتي نقل من خلالها أهدافه من المنشآت الحيوية والمصالح الأجنبية والسفارات والبعثات والسياح الأجانب إلى استهداف الأجهزة الأمنية وكوادر أجهزة جمع المعلومات الاستخبارية عن الإرهاب والإرهابيين.

هذا لم يعد افتراضاً، وإنما اصبح حقيقة واقعية نراها ونسمعها يومياً باستهداف المراكز والمقرات والنقاط الأمنية، وفي جزء محدد من الوطن- المحافظات الجنوبية والشرقية- لعدة اعتبارات أهمها أن هذه المحافظات (مأرب، أبين، شبوة) تعتبر بؤراً للعناصر الإرهابية، فضلاً عن كونها بيئة خصبة لنمو الإرهاب، وعشاً آمناً لإيواء دباييره، خاصة في ظل تقاعس أو تقصير الأجهزة الأمنية في تأدية واجبها بحفظ الأمن والنظام العام في هذه المناطق.

الواضح من البيان الأخير للقاعدة أن تعاون المواطنين- سكان المناطق المجاورة لبؤر الإرهابيين- مع السلطات الأمنية في مواجهة الإرهابيين قد أتت ثمارها، ما جعل التنظيم يضع هؤلاء المواطنين أهدافاً لعملياته الإرهابية كمرحلة ثانية من استراتيجيته في تصفية وقتل كل من يعيقه في تنفيذ عملياته الإرهابية، أو يلحظ منه خطورة تهدده وتقضي على كل مشاريعه الإرهابية.

إن تنظيم القاعدة، بإعلانه أن كل مواطن يتعاون مع سلطات النظام والقانون فهو عدو له، وأنه هدف رئيسي لأعماله الإرهابية.. يكون بذلك قد أعلن بنفسه عن وفاته، لأنه عندما يعادي شعباً بكامله إنما يقدم للرأي العام شهادة وفاته، وإلاّ كيف يمكن لهذا التنظيم أن يقاتل ٢٥ مليوناً، حتى وإن كان تعداد عناصره بمئات الآلاف ومنتشرة في أرجاء اليمن.

لكن هذا لا يعني أن نتهاون أو نتساهل مع تهديدات تنظيم القاعدة الأخيرة.. بل إن أهداف التنظيم المقبلة هي عامة الشعب، أو كل مواطن يشك بتعاونه مع مؤسسات الدولة الأمنية..

وهذا لا يعني انصرافه عن الأجهزة الأمنية وإنما ستكون جزءاً رئيسياً في استراتيجيته.. علينا أن نكون يقظين لذلك.□

تأمين

الثلاثاء (٣) أغسطس.. بحثت نقابة الصحفيين اليمنيين والمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية، سبل التعاون بينهما بغية توفير الحماية التأمينية للصحفيين المتعاقدين في وسائل ومؤسسات الاعلام الاهلية والحزبية والرسمية.

واتفق الجانبان- في اجتماع ضم نقيب الصحفيين ياسين المسعودي ورئيس المؤسسة احمد صالح سيف وعدداً من اعضاء مجلس النقابة والمسئولين في المؤسسة- على تكليف لجنة تضم أمين عام النقابة مروان دماج والمدير التنفيذي فاطمة مطهر ورئيس لجنة الخدمات احمد الجبر وناشر العبسي مستشار المؤسسة بالإعداد والترتيب لصيغة تعاون بين النقابة والمؤسسة تمهيداً لتدشين الخدمة التامينية واعلانها في مؤتمر صحافي مشترك لقيادتيهما.□

فصل

الجمعة (٦) أغسطس.. قال المحرر بصحيفة «الثورة» محمد دماج في بلاغ صحافي ان مؤسسته الاعلامية اتخذت ضده قراراً بفصله من عمله إثر تعرضه لوعكة صحية الزمته الفراش ودخوله مستشفى الثورة العام بصنعاء..

ودعا دماج نقابة الصحفيين ومنظمات المجتمع المدني والصحفيين والمهتمين بحقوق الانسان إلى الوقوف معه حتى لايتم مصادرة حقوقه.

مشيراً الى عدم وجود مسوغ قانوني لمحاولة سلبه حقوقه التي كفلها له الدستور والقانون.. تضامننا.□

ذكرى

السبت (٧) أغسطس.. احتفى محرك البحث الاخباري «صحافة نت» بالذكرى السنوية الأولى لانطلاقه في الـ٦ من أغسطس من العام الماضي، كمحرك بحث اخباري يمني يضع بين يدي زواره جميع الآراء من المصادر المختلفة، تجسيداً لشعاره «تعدد المصادر.. لتتضح الرؤية».

وخلال العام الاول من مسيرته تمكن «صحافة نت» من أرشفة حوالى (٢٠٠) الف مادة خبرية من (٦٠) مصدراً مختلفاً.. و«صحافة نت» محرك بحث إخباري يقوم بجمع الأخبار والمقالات من المواقع اليمنية المختلفة وما ينشر في بعض المواقع العربية المهمة حول اليمن، وقد نال الموقع خلال عامه الاول اعجاب الكثير من العاملين في الوسط الصحفي.. تهانينا.□

مسح

السبت (٧) أغسطس.. قام فريق هندسي من المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون بعملية مسح ميداني تمهيداً للبدء في الخطوات التنفيذية لإنشاء قناة حضرموت الفضائية تنفيذاً لتوجيهات فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

واكد محافظ حضرموت سالم الخنبشي- في لقاء جمعه بأعضاء الفريق الهندسي في المكلا- حرص قيادة المحافظة واستعدادها للتعاون مع المؤسسة في انجاز هذا المشروع الحيوي وتوفير متطلباته اللازمة من منشآت ومعدات وتجهيزات فنية وادارية.□

تهديد

الاربعاء (٤) أغسطس.. قال الزميل حميد الطاهري مراسل صحيفة «٢٦سبتمبر، وموقع ٢٦سبتمبرنت» بمحافظة إب، انه تلقى تهديداً من قبل بعض مسئولي المحافظة على خلفية قضايا نشر مرتبطة بتحقيقات قضائية مع متهمين بقضايا فساد.. تضامننا.□

إذاعة

■ بدأ الأسبوع الماضي البث التجريبي لمحطة الـ(إف إم) لإذاعة أبين (المرحلة الأولي) بقوة (٢٥٠) وات ليغطي أجزاء من محافظة أبين ومدينة عدن وأجزاء من محافظة لحج..ووفقاً لما أوردته أسبوعية «الشارع» فمن المنتظر تشغيل المحطة كاملة في شهر رمضان القادم ليصل بثها إلى شبوة والبيضاء بقوة تبلغ (٢٥٠٠) وات.□

صيانة

■ السبت (٧) أغسطس.. اعتذرت شبكة «التغيير» للإعلام لجميع زوارها في اليمن والخارج عن توقف تحديث موقع «التغيير» بسبب إجراءات الصيانة الدورية..□

تهديد

■ الأحد (٨) أغسطس.. دانت نقابة الصحفيين اليمنيين الاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها الزميل الصحافي خالد دلاق، مشيرة إلى تعرضه في (١٣) يوليو الماضي لمحاولة دهس بسيارة كان يقودها مجهولون في منطقة حدة، وأدت إلى تعرضه لإصابات بالغة في الرأس وكسر في الكتف نقل على إثرها إلى المستشفى.

وطالب بيان صحفي- صادر عن نقابة الصحفيين- الأجهزة الأمنية بحماية دلاق وسرعة القبض على الجناة ومعاقبتهم ليكونوا عبرة لغيرهم.□

صعوبات

الاحد (٨) أغسطس ناشد رئيس قطاع القناة الفضائية اليمنية والأولى حسين عمر باسليم الجهات المعنية بإنقاذ قناة اليمن الفضائية، كاشفاً أنها مهددة بالتوقف.. وفي حوار نشرته يومية «السياسية» تناول باسليم عدداً من الصعوبات التي تواجه القناة ومنها قدم الاجهزة التي تعود بعضها الى اكثر من ٢٠ عاماً وما يترتب على ذلك من صعوبة توفير قطع غيارها.. وكشف باسليم عجز القناة عن نقل مكتبتها العامة الى أنظمة رقمية حديثة للحفاظ عليها من التلف في ظل الامكانات الحالية.□

ديمقراطية

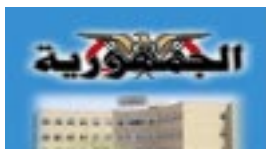

الاربعاء (٤) أغسطس.. انتخب صحفيو مؤسسة الجمهورية للصحافة والطباعة والنشر لجنة نقابية برئاسة بلال المريري وعضوية عبدالرزاق البريهي ومحمد الجرادي.وجرت الانتخابات بإشراف لجنة الفروع في نقابة الصحفيين اليمنيين وفرع النقابة بمحافظة تعز.□

جديد

الاربعاء (٤) أغسطس .. تستعد محافظة إب لاستقبال مولود جديد في سماء الصحافة المستقلة في اليمن وذلك من خلال صدور العدد الأول من صحيفة «أوام».

وفي صنعاء صدر يوم الاربعاء ٤ أغسطس العدد الأول من صحيفة «الحرة» كصحيفة اسبوعية سياسية مستقلة شاملة، يرأس مجلس ادارتها ناصر عبدالله الضبيبي، ويرأس تحريرها الزميل فاضل الهجري.

ولوحظ تواجد المرأة في هيئة تحرير «الحرة» ممثلة بالزميلة يسرى الحماطي التي تشغل منصب مدير التحرير، والزميل عبدالله الظبي سكرتيراً للتحرير.. نرحب بـ«أوام» و «الحرة»..□